الحياة
تجريبي

أميركا وحلفاؤها يشنّون أولى غاراتهم في سورية

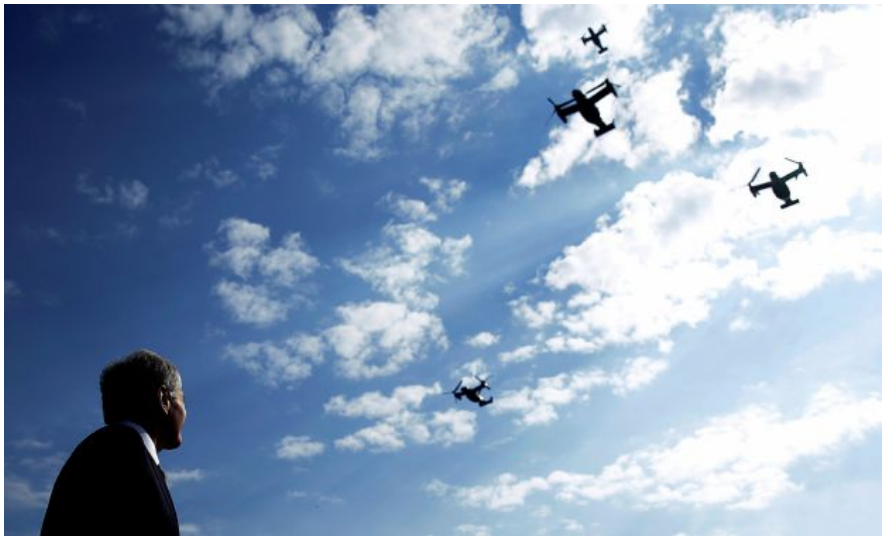

الثلاثاء، ٢٣ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٤ (٠٤:٢٢ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الرقمية

واشنطن ـ رويترز، أ ف ب، أب "الحياة"

آخر تحديث: الثلاثاء، ٢٣ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٤ (١٣:١١ - بتوقيت غرينتش)

شنت الولايات المتحدة ودول حليفة لها غارات على سورية لأول مرة الثلثاء، حيث قتلت عشرات المقاتلين من "الدولة الإسلامية" وجبهة "النصرة" التابعة لتنظيم "القاعدة"، في استكمال للحملة ضد المقاتلين المتشددين في المنطقة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن 50 عنصراً من جبهة "النصرة" قتلوا في ضربات جوية أميركية استهدفت مقرات لجبهة "النصرة" بين محافظتي حلب وإدلب، كما قتل 70 من عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية" في قصف مماثل في الرقة معقل التنظيم.

الحصيلة والأهداف

وأكدت مصادر طبية وميدانية للمرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له ويؤكد انه يعتمد على شبكة من الناشطين والاطباء الميدانيين داخل سورية، أن 50 على الأقل من مقاتلي جبهة "النصرة" غالبيتهم الساحقة من جنسيات غير سورية، لقوا مصرعهم جراء ضربات صاروخية على مقرات لجبهة النصرة (تنظيم القاعدة في بلاد الشام) في ريف حلب الغربي على الحدود الإدارية بين محافظتي حلب وإدلب.

وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد ان إحدى الغارات استهدفت مبنى سكنياً في محافظة حلب تستخدمه جبهة النصرة.

وأشار المرصد إلى سقوط 8 قتلى مدنيين في قصف على منطقة كفر دريان الواقعة على الحدود الإدارية بين محافظتي حلب وإدلب، في الضربات التي استهدفت ريف حلب" بشكل مواز لغارات شنت للمرة الاولى ضد "الدولة الاسلامية" في سورية. ومن بين القتلى طفلة وشقيقتها وسيدة وطفلها.

وأضاف ان هذه الغارات عن مقتل اكثر من 70عنصراً من التنظيم الدولة الاسلامية في موقعين للتنظيم دمرا بالكامل في الرقة (شمال) مع العربات التي كانت هناك"، بحسب المرصد.

وذكر الناشط ابو يوسف الموجود في الرقة لـ"فرانس برس" عبر الانترنت ان الضربات استهدفت المقر القديم لمحافظة الرقة الذي أصبح معقل التنظيم. وقال ان "حريقا كبيرا اندلع ودوت انفجارات لأن المكان كان يستخدم على ما يبدو مستودعا للاسلحة".

وفي شرق البلاد، قال المرصد ان التحالف شن 22 غارة جوية وضربة صاروخية على مقرات ومراكز وحواجز للتنظيم في مدينة البوكمال الحدودية مع العراق وريفها في محافظة دير الزور النفطية. واستهدفت ثماني ضربات مواقع اخرى في المحافظة.

وقال الناشط عاصي الحسين من البوكمال إن "الضربات كانت دقيقة ولكنها اعنف من الغارات التي كان يشنها سلاح جو النظام".

كما أخلى مواطنون مدنيون منازلهم في المناطق المحيطة بمقرات ومراكز وحواجز التنظيم في البوكمال وريفها.

ولاحقاً أعلن الجيش الأميركي أن القوات الاميركية استهدفت أيضاً مجموعة متطرفة أخرى تعرف باسم "خوراسان" كانت تخطط لهجوم وشيك ضد قوات أميركية وغربية.

وشن التحالف ثلاثة ضربات على مدينة الشدادي التابعة لمحافظة الحسكة (شمال شرق)، بحسب المرصد.

الموقف الأميركي

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن الولايات المتحدة ودولاً شريكة شنت أول ضربات جوية ضد أهداف تنظيم "الدولة الإسلامية" بسورية في عمليات جارية تمثل جبهة جديدة أكثر تعقيداً في المعركة ضد المتشددين.

وقال الأدميرال جون كيربي الناطق باسم البنتاغون في بيان "أستطيع تأكيد أن قوات الجيش الأميركي وقوات دول شريكة تقوم بعمل عسكري ضد الإرهابيين من الدولة الإسلامية في سورية باستخدام صواريخ من المقاتلات والقاذفات وصواريخ توماهوك."

وأضاف الناطق أنه "نظرا لأن هذه العمليات جارية لسنا في وضع يسمح لنا بتقديم تفاصيل إضافية في الوقت الراهن."

وأشار الناطق باسم البنتاغون الى ان "قرار شن هذه الضربات اتخذ في وقت سابق اليوم (الاثنين) من قبل قيادة المنطقة العسكرية الوسطى المكلفة العمليات في هذه المنطقة بموجب الاذن الذي اعطته لها القيادة العليا (الرئيس باراك اوباما)".

الدول المشاركة

وقال الجيش الأميركي إن الأردن والبحرين والمملكة العربية السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة "شاركت أو دعمت" الضربات الجوية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في سورية .

وأشار بيان صادر عن القيادة المركزية الأميركية إلى أن البحرين والأردن وقطر والسعودية والامارات "شاركت أيضاً أو دعمت الضربات الجوية ضد أهداف (للدولة الإسلامية). وغادرت كل الطائرات بسلام المناطق التي نفذت فيها الضربات."

ولاحقاً أكد الأردن مشاركته في الغارات الجوية ليل الاثنين الثلثاء على مواقع لتنظيم "الدولة الاسلامية" في سورية، معتبراً أنها "جزء من القضاء على الإرهاب في عقر داره".

وأكدت البحرين أيضاً أن طيرانها الحربي شارك الثلثاء الى جانب طيران قوات خليجية اخرى، في الضربات الجوية التي نفذت بقيادة الولايات المتحدة ضد مواقع تنظيم "الدولة الاسلامية" في سورية.

وفي لندن، قال مكتب رئيس الوزراء ديفيد كاميرون إن بريطانيا لا تشارك حاليا في أي عمل ضد متشددي تنظيم "الدولة الإسلامية" الذين سيطروا على مساحات واسعة من الأراضي في العراق وسورية.

وقالت ناطقة باسم وزارة الدفاع البريطانية إن بريطانيا لم تتخذ قراراً نهائياً بعد حول ما إذا كانت ستنضم لتوجيه ضربات جوية مشتركة بدأتها الولايات المتحدة وعدد من حلفائها الخليجيين على أهداف لتنظيم "الدولة الإسلامية" في سورية. وقالت الناطقة إن المناقشات ما زالت جارية.

من جهته، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إنه لا يرى عقبة قانونية في مهاجمة تنظيم "الدولة الإسلامية" في سورية، لكنه شدد على أن فرنسا لا تعتزم شن ضربات جوية هناك.

وقال حلف شمال الأطلسي الثلثاء إنه لم يشارك في الضربات الجوية بقيادة الولايات المتحدة ضد

أهداف تابعة لتنظيم "الدولة الإسلامية" في سورية. وقال مسؤول بالحلف رداً على سؤال من "رويترز" "ليست هناك مشاركة من الحلف."

النظام والمعارضة

وبعيد الإعلان عن الغارات، ذكرت وكالة "سانا" السورية الرسمية أن وزارة الخارجية أكدت أن "الجانب الأميركي أبلغ مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بأنه سيتم توجيه ضربات لتنظيم داعش الإرهابي في الرقة".

ولاحقاً أصدرت الوزارة بياناً أشارت فيه إلى أن الحكومة السورية تلقت رسالة من وزير الخارجية الأميركي جون كيري سلمها وزير الخارجية العراقي تفيد أن الولايات المتحدة وحلفاءها يعتزمون توجيه ضربات جوية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في سورية.

ورحّب الائتلاف السوري المعارض بالضربات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة، لكنه حضّ على مواصلة الضغط على حكومة الرئيس السوري بشار الأسد.

وجاءت الضربات قبل ساعات من توجه الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث سيحاول حشد المزيد من الدول وراء سعيه للتصدي لتنظيم "الدولة الإسلامية".